

○ والختم والخاتم والخاتام والخيتام : من الحلبي كأنه أول وهلة ختم به مدخل بذلك في باب الطابع ، ثم كثر استعماله لذلك وإن أعد الخاتم لغير الطبع<sup>(74)</sup> .

... وختام الوادي : أقصاه ، وختام القوم وختامهم وختامهم : آخرهم . من التحديدات الواردة أعلاه نستنتج المعاني التالية :

- الطابع / العلامة .
- الحلية .
- الآخر .
- الفضاء والستر .

من بين هذه المعاني يبرز المعنيان الأولان: أي الطابع والحلية ، بالنسبة للطابع نجد من معانيه العلامة أيضاً ، فخاتم الشخص علامة عليه . من هنا يمكن في تحديد أول أن نقول : إن الخاتم قد يفيد هذا المعنى ومن ثمة فهو علامة على المقصود به أي الممدوح أبو القاسم خصوصاً وإن خيط التأويل قادنا في مرحلة سابقة إلى أن الشكل في مجموعه ، كتابة ورسمًا ، وأشكالاً هندسية ، يعتبر علامة تنوب عن موضوعها الذي تمثله وهو الممدوح نفسه . إضافة إلى أن الصورة التي يعرضها الخاتم عن الممدوح يقصد بها إلى هذه الغاية أبو القاسم في الخاتم . أما بالنسبة للحلية فهناك وجوه عديدة تفيدنا بها رمزية الخاتم كحلية وكشكل حلقي ، من ذلك مثلاً : كونه يستعمل للدلالة على رابطة أو علاقة<sup>(75)</sup> .

○ كونه ذا رمزية مزدوجة فالخاتم يربط في نفس الوقت الذي يفرق فيه ، الأمر هنا يذكر بالعلاقة الجدلية بين السيد والعبد<sup>(76)</sup> .

○ ما يمنح الخاتم قيمة تقديسية ، هو أنه تعبير عن رغبة ، وهنا نلاحظ أن التقاليد تفرض أن يتبادل العروسان خاتميهما ، الأمر الذي يفيد تأسيس العلاقة السالفة بينهما بشكل مزدوج وفي اتجاهين<sup>(77)</sup> .

○ في بعض الديانات يفيد الخاتم معنى التعلق والإخلاص ، المقبول بحرية . .<sup>(78)</sup> .

○ كما يكتسي رمزية المعرفة والقوة ، كما هو الأمر بالنسبة لخاتم سليمان الذي يؤشر على هيمنته الروحية والمادية<sup>(79)</sup> .

---

(74) ابن منظور ، لسان العرب ، م 12 ، دار صادر ، ص : 164  
Jean Chevalier, Alain Gheerbrant. Dictionnaire des symboles. P 49. (75)  
Jean Chevalier, Alain Gheerbrant. Dictionnaire des symboles (76)  
Jean Chevalier, Alain Gheerbrant. Dictionnaire des symboles P 50. (77)  
Jean Chevalier, Alain Gheerbrant. Dictionnaire des symboles P 51. (78)  
Jean Chevalier, Alain Gheerbrant. Dictionnaire des symboles P 51. (79)